

دعم المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية في العراق

الموضوع

(الوثيقة رقم: 8)

المرجع

♦ قرار المجلس التنفيذي رقم م ت / 28 ق / 78

الملخص

♦ عرضت الإدارة العامة تقريرها بشأن الإجراءات التي اتخذت بصدد الحفاظ على التراث العراقي على المجلس التنفيذي في دورته (78) وأصدر قراره (28) الذي يدعو فيه المدير العام إلى الاستمرار في جهوده من أجل وضع خطة عمل عربية مشتركة لإنقاذ التراث الثقافي العراقي وتعزيز البنيات الأساسية التربوية والثقافية والعلمية في العراق عندما تسمح الظروف بذلك

♦ الوثيقة المعروضة توضح الإجراءات التنفيذية التي اتخذت بهذا الشأن

النظر وإبداء الرأي

الإجراء المطلوب





وثيقة رقم : م/ت/د 80 / و 8

ووثقت

مقدمة من المدير العام إلى المجلس التنفيذي

بشأن

دعم المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية في العراق

جهود المنظمة للحفاظ على التراث الثقافي والأثري في العراق

1. بادرت المنظمة قبل اندلاع الحرب إلى تنبيه الأطراف الدولية المعنية إلى ما يتهدد الثروة الثقافية والأثرية في العراق من مخاطر جمة، فأصدرت بتاريخ 12 مارس 2003 بياناً جرى تعميمه على نطاق واسع دعت فيه الوسط الثقافي العربي والدولي إلى حماية المؤسسات التربوية والثقافية والمعالم التاريخية والحضارية في العراق الذي يعدّ مهذا لحضارة من أقدم الحضارات الإنسانية.

2. إثر الدمار الواسع الذي تعرضت له الآثار والمواقع التاريخية والثقافية والمكتبات العراقية خلال الحرب وبعدها، قامت المنظمة باتصالات واسعة لانتشال هذه الثروة القومية والإنسانية المتميزة، ووجه المدير العام للمنظمة رسالة إلى السيد كويتشرو ماتسورا، مدير عام اليونسكو بتاريخ 2003/3/28، ناشده فيها اتخاذ الموقف اللازم لحماية الممتلكات الثقافية العراقية انسجاماً مع الاتفاقيات الدولية المتعلقة بصيانة الممتلكات الثقافية في حال قيام النزاعات المسلحة.

وقد شاركت المنظمة العربية مشاركة فعالة في خلية الأزمة التي شكلتها اليونسكو للغرض، فحضرت ممثلة بأحد خبراءها، اجتماعاً عاجلاً للمختصين في التراث العراقي لتقويم ما أصاب

الثروة الثقافية في العراق من أضرار بالغة بعد الحرب، وتقدمت في هذا الصدد بتصوير متكامل حول كيفية التحرك لتقويم الخسائر وتحديد سبل الإنقاذ العاجلة.

3. سعت المنظمة إلى عقد مؤتمر استثنائي للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي يخصص لموضوع الممتلكات الثقافية والتربوية العراقية، فخاطبت لهذا الغرض رئيس المؤتمر الوزاري معالي وزير الثقافة بالمملكة الأردنية الهاشمية في هذا الشأن بتاريخ 2004/4/16.

4. وجهت المنظمة نداء للتضامن الدولي من أجل مساعدة الشعب العراقي في الحفاظ على ثرواته الثقافية والأثرية وترميم ما هدم منها واستعادة ما نهب منها وكذلك إصلاح مؤسساته التربوية والعلمية، لقي أصداء واسعة على الصعيد الإعلامي.

5. شاركت المنظمة بفعالية في تحركات الجامعة العربية المتعلقة بدعم المؤسسات الثقافية والتربوية العراقية، وعلى الأخص في الاجتماع الاستثنائي للمنظمات العربية المتخصصة مع معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية بشأن تقديم المساعدات للشعب العراقي الذي حضره المدير العام بتاريخ 2003/3/20.

6. دعا المدير العام للمنظمة إلى عقد اجتماع استثنائي مشترك لمكتب اللجنة الدائمة للثقافة العربية ومكتب اللجنة الدائمة للآثار والتراث الحضاري بتونس يومي 7 و 8 يونيو 2003، بحضور ممثلين من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

وقد قدمت المنظمة في الاجتماع تقريراً حول أوضاع الممتلكات الثقافية والتربوية في العراق بعد الاحتلال والإجراءات العاجلة المقترحة لإنقاذها.

وضم التقرير ثلاثة أجزاء هي:

1. وضع كنوز العراق وأعمال النهب والتدمير: النتائج والمسؤوليات،

2. الإجراءات التي اتخذت على المستوى الدولي ومن قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،

3. الإجراءات المنتظرة من المنظمة.

وقد أصدر الاجتماع جملة توصيات تضع إطاراً عملياً للتدخل السريع للحفاظ على الثروة

الثقافية العراقية، من بينها:

- العمل على تفصي الحقائق من مختلف الجهات المعنية عن أعمال النهب والحرق والهدم والتخريب وتحديد المسؤوليات وملاحقة ومحاكمة من تثبت إدانتهم بهذه الجرائم.
- القيام بحملة إعلامية ودعائية على الصعيد العالمي لبيان حجم الكارثة والتعبئة الفاعلة لمواجهتها.
- دعم اللجنة الوطنية العراقية بالوثائق والتجهيزات المطلوبة لأداء وظيفتها كاملة.
- توفير الاحتياجات الضرورية للمتاحف والمواقع والمعالم والمؤسسات الثقافية العراقية.
- العمل على إصدار نشرات حول كنوز العراق الثقافية والأثرية والفنية المنهوبة والعمل على استردادها بالتعاون مع المنظمات والمؤسسات الدولية المختصة.
- تقديم الدعم الفني والتقني للمكتبة الوطنية العراقية.
- العمل على إبراز المنتج الثقافي العراقي في مختلف مفرداته للحفاظ على هويته العربية الإسلامية.

7. ساهمت المنظمة في تنظيم الاجتماع الاستثنائي لوزراء الثقافة والإعلام العرب الذي انعقد بالقاهرة يومي 27 و28 يونيو 2003، وكان من بنوده الأساسية دراسة تقرير المنظمة حول الموضوع العراقي في إطار بلورة خطة عمل عربية مشتركة لإنقاذ التراث العراقي وإعادة بناء الهياكل الثقافية والتربوية العراقية.

8. تبنت المنظمة مشروعاً طموحاً للقيام بحملة تحت شعار "مليون كتاب لمكتبات العراق" من أجل تزويد مكتبات العراق وإثراء رصيدها المعرفي من الكتب والوثائق والمطبوعات بعد ما تعرضت له خلال الحرب من نهب وحرق وتخريب. وفي هذا السياق بادرت بتاريخ 2004/6/15 إلى مخاطبة السادة وزراء الثقافة ووزراء التربية العرب للمساهمة في هذا المشروع الهام، ولقيت هذه المبادرة تجاوباً إيجابياً.

من ناحية ثانية وجه المدير العام للمنظمة إلى تخصيص مساهمة مالية من ميزانية الدورة المالية القادمة 2005-2006، فخصص مبلغ قيمته 172 ألف دولار، لدعم المؤسسات الثقافية والتربوية والعلمية والإعلامية في العراق كدفعة أولى ، وذلك للصرف على الخطة التي سوف يتم إعدادها بعد تلقي مقترحات اللجنة الوطنية العراقية حول البرامج والمشروعات التي يمكن للمنظمة أن تنفذها في العراق في مجال اختصاصها.

كما قدمت المملكة العربية السعودية، مشكورة ومقدرة، مبلغ مائة ألف دولار للمكتبة الوطنية المتضررة في العراق، من خلال المنظمة العربية. وستقوم المنظمة بالسعي لاستقطاب تمويل من خارج ميزانيتها للاستجابة لما تتقدم به اللجنة الوطنية العراقية من مشروعات وبرامج يحتاج تنفيذها إلى التمويل، كما تتعهد باستمرار العمل في مشروع "مليون كتاب للعراق" وتوسيع مجاله بإعطائه بعدا دوليا من خلال الاتصال باليونسكو، وغيرها من الهيئات والمنظمات المعنية بالتربية والثقافة والعلوم والاتصال.

لذلك

يتشرف المدير العام بعرض الأمر على المجلس الموقر.

ومرفق مع هذه الوثيقة مشروع القرار المقترح إصداره بهذا الشأن .



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
الأمانة العامة للمجلس التنفيذي والمؤتمر العام

مشروع قرار رقم : م/ت/د 80 / ق 8

مشروع قرار

بشأن

دعم المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية في العراق

إن المجلس التنفيذي

- إذ يشير إلى قراره رقم : م/ت/د 78 / ق 28 .

- وبعد الاطلاع على الوثيقة المعروضة رقم : م/ت/د 80 / و 8 .

يقرّر